النقد الصرفي لقراءة الإمام نافع
من خلال كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع للإمام مكي بن أبي طالب القيسي

محمد البركاني

طالب باحث بسلك الدكتوراه بكلية الآداب والعلوم الانسانية سايس فاس

جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس

المملكة المغربية

الملخص:

يعد الإمام مكي بن أبي طالب القيسي من أهم العلماء الذين اعتنوا بتوجيه القراءات القرآنية في سفره الجليل وعقده الفريد "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها" فقد قصد في هذا الكتاب إلى تحليل القراءات القرآنية ودراستها والبحث عن وجوهها اللغوية، وتتبع الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية التي بني عليها الخلاف القرائي، وكان للدراسة الصرفية نصيب في توجيهات الإمام مكي بن أبي طالب، وقد جاءت هذه الورقة البحثية لتسلط الضوء على النقود الصرفية التي علل بها الإمام مكي بن أبي طالب قراءة الإمام نافع والوقوف على منهجه النقدي في الصرف مع تتبع القضايا الصرفية الكامنة في بنية الملفوظ القرائي، والمقصد من هذه الدراسة هو جمع النقود الصرفية المذكورة في هذا الكتاب ودراستها وتحليلها والكشف عن منازعها وتحليل إشكالاتها والتعقيب عليها من باب نقد النقد، واقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع أن يقسم إلى محورين، كان المحور الأول بمثابة إطار نظري عام للموضوع حاولنا فيه التعريف بالنقد الصرفي وبكتاب الكشف عن وجوه القراءات، مع الوقوف على منهجية الإمام مكي بن أبي طالب في النقد والتوجيه، أما المحور الثاني فقد خصصته لدراسة نماذج من النقد الصرفي لقراءة الإمام نافع، مع الوقوف على القضايا والمسائل الصرفية المثارة وبيان الآراء النقدية للإمام مكي بن أبي طالب في الدراسة الصرفية مع معرفة المعايير المعتمدة عنده في النقد الصرفي، وقد اختتمت هذه الدراسة بنتائج من أهمها: أن كتاب الكشف يمكن اعتباره من أهم مصادر النقد اللغوي عامة والصرفي خاصة، كما أن صاحبها يمتاز بذائقة لغوية ماتعة وحس نقدي عميق.

الكلمات المفاتيح: النقد الصرفي، قراءة نافع، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات، التوجيه.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة:

الحمد لله الذي أفاض على أهل القرآن من بحار فضله، وأجرى على ألسنتهم موارد علمه، فكان كلامه الكريم منبع البيان، ومورد التبيان، وصلى الله على سيدنا محمد خير من أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه ذوي النهى والحزم.

أما بعد:

تعد القراءات القرآنية من أبرز ميادين الدرس اللغوي التي استثمر فيها العلماء ملكاتهم التحليلية والنقدية، إذ مثلت مادة غنية لبيان وجوه العربية في مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وقد حظيت قراءة الإمام نافع بمكانة خاصة بين القراءات السبع لما امتازت به من ذيوع وانتشار، فضلا عما انطوت عليه من قضايا لغوية وصرفية، استدعت عناية الأئمة والباحثين في توجيهها وتقويمها.

وفي هذا السياق يبرز كتاب: "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها" للإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ) بوصفه أحد المصنفات الرائدة التي عنيت بنقد القراءات وتوجيهها وبيان أسنادها ومسوغاتها، جامعا بذلك بين الاستقراء الدقيق والمناقشة النقدية، فكان جديرا بأن يكون محطة للدارسة والتحليل، والناظر في عملية النقد والتقويم التي تشكل أساس هذا الكتاب يجدها متنوعة في الموارد، بحيث كان يستقي الإمام مكي بن أبي طالب نقوده من علوم اللغة العربية نحوها وصرفها وبلاغتها، ولكننا في هذه الورقة البحثية سنركز على جانب لغوي واحد في نقوده وتحليلاته ألا وهو الجانب الصرفي ولهذا اخترت أن يكون عنوان هذه الورقة البحثية:

"النقد الصرفي لقراءة الإمام نافع من خلال كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع للإمام مكي بن أبي طالب القيسي"

أهداف الدارسة:

المقصد من هذه الدراسة هو تتبع النقود الصرفية التي قدمها الإمام مكي بن أبي طالب أثناء تحليله وتقويمه لقراءة الإمام نافع، مع بيان ما تحتويه هذه القراءة من القضايا الصرفية والظواهر الاشتقاقية، هذا بالإضافة إلى التعريف بمنهجية الإمام مكي بن أبي طالب في النقد الصرفي.

التصميم:

اقتضت طبيعة البحث في هذا الموضوع أن يقسم إلى محورين، تسبقهما مقدمة وتقفوهما خاتمة، كان المحور الأول بمثابة إطار نظري عام للموضوع حاولنا فيه التعريف بالنقد الصرفي وبكتاب الكشف عن وجوه القراءات، مع الوقوف على منهجية الإمام مكي بن أبي طالب في النقد والتوجيه، أما المحور الثاني فقد خصصته لدراسة نماذج من النقد الصرفي لقراءة الإمام نافع، مع الوقوف على القضايا والمسائل الصرفية المثارة وبيان الآراء النقدية للإمام مكي بن أبي طالب في الدراسة الصرفية مع معرفة المعايير المعتمدة عنده في النقد الصرفي، واختتمت هذه الدراسة بأهم النتائج والتوصيات المتوصل إليها والتي تتصل بالبحث في كنهه وجوهره.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المنهج المعتمد:

أما بخصوص المنهج المعتمد في هذه الدراسة فقد اعتمدت على المنهج الوصفي والاستقرائي والتحليلي، فالمنهج الاستقرائي كان أثناء جمع المادة العلمية، حيث قمت باستقراء وتتبع توجيهات الإمام مكي بن أبي طالب الصرفية لقراءة الإمام نافع، أما المنهج الوصفي والتحليلي فكان أثناء التحرير وبعد عملية الاستقراء والتصنيف، غير أن المحور الأول قد غلب عليه الوصف، بينما اختص المحور الثاني بالتحليل والمناقشة.

المحور الأول: النقد الصرفي بين التأصيل المفهومي والبناء المنهجي

يأتي هذا المحور في مستهل الورقة العلمية باعتباره إطارا نظريا وقالبا صوريا نطل من خلاله على الموضوع قبل الخوض في تفاصيله وجزئياته لتكتمل في الأذهان معالمه وتستبين أبعاده، وقد تضمن المحور نبذة موجزة عن الكتاب النقدي الرصين "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها" بالإضافة إلى وقفات تنظيرية مع مصطلح "النقد الصرفي" بغية الإمساك بدلالته وعقل صورته، ويختتم هذا المحور بيان المنهجية النقدية التي سلكها الامام مكي بن أبي طالب في تحليل الخلاف القرائي، وقد جرى تنظيم مادة البحث في ثلاثة مطالب أساسية وضعت بعناية لتفي بالغرض وتحقق المبتغى.

المطلب الأول: دراسة في المفهوم.

بما أن النقد مراجعة إسدائية ونظرة كشفية إغنائية فإن قواعده الكلية وقضاياه الجزئية قد تأصلت في القراءات القرآنية بما هي أداء تلقيني وتأويل تفسيري، حتى أصبحت علما قائما بذاته مستقل بمصطلحاته ومناهجه يطلق عليه: "النقد القرائي"[1] والمتأمل في كتب القراءات القرآنية يجد أن أصحابها لم يكتفوا بنقل الروايات والقراءات فقط وإنما قاموا بفحصها والنظر في وجوهها من حيث الإسناد والرسم واللغة، فكانت تتملكهم شخصية الناقد الصيرفي في تحليل القراءات وكشف مسوغاتها وتحقيق مقالها، وهذا النقد لم يكن عملية اعتباطية وإنما كان يتأسس على مقاييس ومعايير صارمة أهمها اللغة العربية بعلومها ومستوياتها الأربعة (الصوتي، والصرفي والدلالي والنحوي) بحيث كان علماء القراءات يجعلون هذه العلوم مرجعيتهم في تحليل الخلاف القرائي وتقويمه والحكم عليه بالقوة أو الضعف، ومن علوم اللغة العربية التي اتخذها أهل القراءات موردهم في التقويم والتحليل علم الصرف، ومن هذا المنطلق يشكل الصرف نقطة الالتقاء بين القراءات وعلوم اللغة العربية،

وبعد هذا الفرش النظري أمكننا القول إن النقد الصرفي ضرب من النقد اللغوي، وكلاهما يندرجان تحت إطار نظري عام وهو النقد القرائي، غير أننا في تتبعنا لدلالة المفهوم نجد أنه يتجاذبه حقلان الأول تراثي والثاني عصري.

النقد الصرفي من منظور النقد اللغوي

يندرج النقد الصرفي بحسب هذا المنظور ضمن نقد الألفاظ باعتبار الكلمات وحدات لغوية تحتاج للدراسة والتحليل، فالنقد الصرفي عنايته منصبة حول كل ما يتعلق ببنية الكلمات من تغيرات وتحولات، والبحث في علل هذه التغييرات ومعانيها وأصولها فهو يهتم بفحص الكلمات تحليلها من الناحية الصرفية للكشف عن مدى انسجامها في بنائها مع قوانين اللغة وأقيستها.[2]

النقد الصرفي من منظور اللسانيات الحديثة

---

[1] قواعد نقد القراءات القرآنية، دراسة نظرية تطبيقية، عبد الباقي سيسي، ص: 21.

[2] ينظر: النقد الصرفي عند ابن سيده الأندلسي، أيوب غالب الدهاق، ص: 123.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

يطلقون عليه مسمى: "التحليل الصرفي" في اللسانيات الحسوبية، ويعنى هذا النقد بمتابعة الدراسات اللغوية التي تهتم بالتحليل المورفولوجي لبنية الكلمات والقواعد التي تكونها وتنظم أشكالها مستخدما أدوات منهجية وإجرائية ونظريات لسانية.[1]

المطلب الثاني: بطاقة تعريفية بالمرجع النقدي وصاحبه.

1- الكاتب

هو "أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ، ولد بالقيروان عند طلوع الشمس أو قبل طلوعها بقليل لسبع بقين من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ــ وقال أبو عمرو الداني: "إنه ولد سنة أربع وخمسين"[2]

وذكرت كتب التراجم نسبتين لمكي بن أبي طالب وهما: الأولى: القيرواني وذلك نسبة إلى أصله والثانية: الأندلسي نسبة إلى بلده، وهناك نسبة ثالثة وهي القيسي.

توفي رحمه الله يوم السبت ودفن ضحى يوم الأحد لليلتين خلتا من محرم سنة سبع وثلاثين وأربع مائة عن عمر يناهز اثنين وثمانين سنة.[3]

ترك لنا مكي بن أبي طالب تراثا زاخرا من الكتب والمؤلفات في علوم متنوعة، ولكن أغلب مؤلفاته كانت في مجال القراءات وفيما يلي ذكر لبعضها:

1- كتاب الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه.
2- كتاب مشكل إعراب القرآن.
3- كتاب التبصرة في القراءات السبع.
4- كتاب الإبانة عن معاني القراءات.
5- كتاب الموجز في القراءات.
كتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها.[4]

2- الكتاب

يعد كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها من أبرز الكتب التي أسست للبنات النقد القرائي، فموضوع الكتاب هو التعرض لاختلاف القراءات السباعية أصولا وفرشا بالتعليل والتوجيه والاحتجاج صوتيا وصرفيا ونحويا ودلاليا وبلاغيا، فهذا الكتاب تفرد فيه الإمام مكي بذكر العلل والحجج للقراءات لأنه سبق إيراد القراءات في كتاب التبصرة[5]، بما يجعله كتاب دراية لا رواية.

وتكمن أهمية هذا الكتاب في النقاط الآتية:

1- أنه من أوائل المصنفات في علم النقد والتوجيه.

---

[1] نحو نقد لساني صرفي مؤسس، منطلقات ونماذج، مبروك بركات، ص: 78.
[2] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، 274/5.
[3] الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال، ص: 599.
[4] ينظر: تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، 276/3.
[5] الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب، 5/1.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

2- أن مؤلفه من كبار علماء القراءات المشهود لهم بالفقه والعلم.

3- موضوع الكتاب هو من المواضيع المهمة بحيث يجعلنا ندرك مزيدا من معاني الكلمة القرآنية.

4- أسلوبه المتميز بالوضوح والتروع نحو التخفيف.

المطلب الثالث: المنهجية النقدية.

المنهج التأليفي

العلماء في عرض منهجم في التصنيف ثلاثة أصناف:

1- صنف من العلماء يشيرون إلى المنهج بأكمله في المقدمة

2- صنف آخر لا يشيرون إلى المنهج في المقدمة ويجعلون القارئ هو الذي يستنبط المنهج بعد قراءة الكتاب.

3- صنف أخير يلمح إلى منهجه في المقدمة.

ومكي بن أبي طالب من الصنف الأول، حيث أبان عن منهجه في مقدمة كتابه قائلا: قويت نيتي قد علّقتُ أكثره أعمله لنفسي تذكرةً إن شاء الله، أذكر فيه كشف وجوه القراءات واختيار العلماء في ذلك، وما قرأ بحرف من الصدر الأول، وأقاويل النحويين وأهل اللغة" ووضّح خطة تأليفه أكثر بقوله: "وها آنذا حين أبدأ بذلك أذكر علل ما في أبواب الأصول، دون أن أعيد ذكر ما في كل باب من الاختلاف إذ ذاك منصوص في الكتاب الذي هذا شرحه، وأرتّب الكلام في علل الأصول على السؤال والجواب، ثم إذا صرنا إلى فرش الحروف، ذكرنا كل حرف، ومن قرأ به وعلته وحجته كل فريق، ثم أذكر اختياري في كل حرف"[1]

فعند قراءتنا لهذه القولة وبعض أقواله في كتبه الأخرى يتبين لنا بطريق الاستقراء والاستقصاء أن مكي بن أبي طالب له منهج عام يسلكه في أغلب كتبه، وله منهج خاص وهو الذي طبع كتاب الكشف بطابع علمي خاص.

فالمنهج العام الذي يسلكه هو التنظيم والتبويب للمادة، وتجنّب الاستطراد، والتروع إلى الإيجاز والاختصار.

فهذا ما أشار إليه في مقدمة كتابه الهداية إلى بلوغ النهاية، وفي كتابه الرعاية ومشكل إعراب القرآن [2]

أما المنهج الخاص الذي انتهجه في كتابه الكشف فيتجلى في توجيه اختلاف القراءات السبع المتواترة في الأصول والفرش، حيث بدأ بذكر أصول القراءة وذكر عللها وذلك على شكل أسئلة وأجوبة، ثم بعد ذلك انتقل إلى ذكر فرش الحروف في كل سورة مع التوجيه، وذكر المذهب الإقرائي المختار مع التعليل.[3]

منهجه في النقد والتوجيه

سلك الإمام مكي بن أبي طالب مسلكا خاصا في توجيه القراءات ونقدها يتجلى في النقاط الآتية:

1- الوقوف عند القراءات المشهورة المتواترة دون الشادة.

---

[1] المصدر نفسه، 1/4-5

[2] ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب، 1/72. والرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب، ص: 52. ومشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، 1/64.

[3] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب، 1/4-5.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

2- توظيف مجموعة من المصطلحات النقدية أثناء توجيهه للقراءات القرآنية منها: لفظ الاختيار، ولفظ الحجة وهما الألفاظ الغالبة ثم يليه ألفاظ أخرى كالوجه والعلة والضعف والقبح وغيرها من المصطلحات النقدية، وكل هذه المصطلحات تمتاز بالدقة والموضوعية بعيدا عن الطعن في القراءات.

3- التدرج في العملية النقدية بدءا بذكر القراءات المختلفة وعزوها إلى أصحابها، مرورا يتوجيه كل قراءة وذكر حججها ومسوغاتها وانتهاء بذكر القراءة المختارة والراجحة مع التعليل، فعلمية النقد عنده ليست عشوائية وإنما منظمة وفق مراحل دقيقة.

4- الاعتماد على جوانب لغوية متعددة في التوجيه والنقد والتقويم كالجانب الصوتي والصرفي والنحوي والبلاغي.

5- محاولة الإحاطة بالمسألة التي يتناولها في تعليله سواء في الفرش أو في الأصول، واستقصاء كل ما يلزم عنها، مع التركيز على المسائل التي تهم القارئ بعيدا عن التطويل والاستطراد.

6- عرض الأفكار من خلال طريقة السؤال والجواب بحيث يحاول افتراض الأسئلة التي يمكن أن يستشكلها القارئ مع تقديم إجابات مفصلة حولها.

7- الاعتماد على أقوال النحاة واللغويين في التوجيه والنقد وتناول المسائل اللغوية ومناقشتها، وإيراد شواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية وكلام العرب.

8- الأسلوب الذي يعتمده في العملية النقدية مبني على الاستقصاء والمناقشة والإيجاز والوضوح والتجرد والموضوعية.[1]

المحور الثاني: قراءة في نماذج من النقد الصرفي لقراءة الإمام نافع

إذا كان من أوجه تغاير القراءات القرآنية اختلاف بنيات الكلمة إما باختلاف اشتقاقها وتفرعاتها أو باختلاف حركاتها وصوامتها، فإن النقد الصرفي قد وقف عند هذا التغاير الحاصل في نسق الكلمات وبحث في علله ووجوهه، ومن بين القضايا الصرفية التي أثير البحث فيها: المشتقات، المصادر، أبنية الأفعال، الجموع، وقراءة نافع احتوت على قدر كبير منها، وقد عمد الإمام مكي بن أبي طالب إلى دراستها وتحليلها في مواضع من كتابه.

المطلب الأول: أبنية الفعل.

1- قوله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَسِيتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا﴾ [سورة البقرة: 244]

القراءات:

اختلف القراء في قراءة لفظ [عَسِيتُمْ] بين الكسر والفتح، وتولد عن الاختلاف قراءتان:

1- قراءة نافع بالكسر.

2- قراءة القراء بالفتح.[2]

التوجيه والنقد:

احتج مكي لقراءة نافع بقوله "والكسر لغة في عسى إذا اتصل بمضمر خاصة، وقد حكي في اسم الفاعل عسي، فهذا يدل على كسر السين في الماضي، والفتح في السين هي اللغة الفاشية"[3]

---

[1] ينظر: منهج الاحتجاج للقراءات القرآنية عند مكي بن أبي طالب في كتابه الكشف، حوى فرجاني، ص: 84-86.

[2] ينظر: التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب، ص: 442.

[3] الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب، 303/1.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

والإمام نافع يتفق مع القراء في قراءة عسى بالفتح في حال إذا لم يتصل هذا الفعل بضمير، ويخالفهم عند اتصاله بالضمير، وكل من قراءة نافع وقراءة الباقين هي لغة ولكن قراءة القراء هي اللغة الأفشى والأشهر.[1]

وقد اتفق العلماء على أن القراءة بالفتح هي القراءة الأشهر والأفصح أما القراءة بالكسر فهي ليست جيدة، قال الأزهري: "اتفق أهل اللغة على أن كسر السين ليس بجيد"[2] وكلهم اختاروا القراءة بالفتح، وحتى مكي ين أبي طالب كان هذا هو اختياره.[3]

والقصد من كسر الإمام نافع للسين هو التخفيف، وذلك بإماتة سكون الياء، فكأن في القراءة بالفتح نوع من التثقيل.

2- قوله تعالى: ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [سورة الأعراف: 202]

القراءات:

أشار مكي بن أبي طالب إلى الخلاف الإقرائي في هذه الآية، وحصره في قراءتين وهما:

1- قراءة نافع بضم الياء وكسر الميم.
2- قراءة الباقين بفتح الياء وضم الميم.[4]

التوجيه والنقد:

احتج مكي لكلا القراءتين باعتبارهما لغتين فقراءة نافع أصلها (أمد يمد) وقراءة الباقين أصلها من مد بالتشديد، وكلا الفعلين متعد، إلا أن الفرق بينهما كامن في المعنى.[5]

فمَدَّ تستعمل في السياق القرآني في الشر وذلك لقوة الفتح، وأَمَدَّ بالتشديد يستعمل في الخير، وهذا الفرق حكاه المفسرون عن يونس بن حبيب، وهو الذي أشار إليه مكي بن أبي طالب، وأبو علي الفارسي.[6]

وقد ذكر بعض أهل العلم فرقا دلاليا آخر لم يشر إليه مكي بن أبي طالب، وانفرد به الفراء واللحياني يتجلى في كون المد هو الزيادة من الجنس، والإمداد الزيادة من غير الجنس [7]

وهناك فريق آخر من العلماء لم يفرقوا بين اللفظين في الاستعمال. [8]

فالملاحظ -بناء على التفريق الذي ذكره مكي للصيغتين- هو أنه لا ينسحب على قراءة نافع لهذه الآية، فإذا كان الإمداد يستعمل فيما يستحب من الأمور، فلماذا استعمله الإمام نافع في هذه الآية فيما يكره؟

---

[1] المصدر نفسه، 303/1.
[2] معاني القراءات، الأزهري، 214/1.
[3] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب، 303/1.
[4] ينظر: التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب، ص: 520.
[5] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب، 487/1.
[6] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب، 487/1. والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، 122/4.
[7] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، 209/1.
[8] ينظر: التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، 295/1.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

يجيبنا عنَ هذا السؤال أبو علي الفارسي والشيرازي بأن أمدَّ في هذه الآية محمولة على المجاز والتشبيه، كقوله تعالى: [فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [سورة ال عمران:21] فوضع نافع الإمداد موضع المد مجازا وتشبيها.[1]

وقد اختار مكي بن أبي طالب قراءة الجماعة لأسباب:

1- أن مد يستعمل في الشر؛ والغي هو الشر.

2- أنه عليه الجماعة من القراء.[2]

المطلب الثاني: المصادر

1- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلاَ دِفَـــعُ ٤للَّهِ ١لنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتتِ ١لاَرْضُ﴾ [سورة البقرة: 249]

القراءات:

قرئ لفظ دفاع في هذه الآية على صورتين:

1- بألف وكسر الدال وهي قراءة نافع وحده في هذه الآية وفي سورة الحج أيضا.

2- بغير ألف وفتح الدال وهي قراءة باقي القراء [3]

التوجيه والنقد:

وجه مكي قراءة نافع بتوجيهين:

التوجيه الأول: أنه مصدر لفاعل كلفظ القتال، والمفاعلة لا تأتي من شخصين دائما، وإنما قد تأتي من شخص واحد.

التوجيه الثاني: أنه مصدر لفعل كقولنا: كتب كتابا، وآب إيابا، ولقيته لقاء.[4]

وأما قراءة البقية فاحتج لها بأن الله هو المتفرد بالدفع، فهو الدافع عن المؤمنين وخلقهم، فالمفاعلة التي تكون من اثنين لا مجال لها ولا معنى لها في هذا الوضع. [5]

والمذهب الإقرائي المختار عند مكي هو مذهب الجماعة، حيث قال: "والاختيار دفع بغير ألف؛ لأنه تعالى متفرد بالدفع ولإجماع القراء عليه" [6]

ومما تجدر الإشارة إليه أن أغلب علماء الاحتجاج ذهبوا إلى ما قاله مكي ومنهم: الفارسي، ابن خالويه، الطبري، السمين الحلبي، والعكبري.[7]

---

[1] ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، 4/ 123. والموضح في وجوه القراءات وعللها، الشيرازي، ص: 357.

[2] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب، 488/1.

[3] ينظر: التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب، ص: 442.

[4] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، 304/1.

[5] المصدر نفسه، 305/1.

[6] المصدر نفسه، 305/1.

[7] ينظر: جامع البيان، الطبري، 5/ 375. والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص99. والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، 2/ 352. والتبيان في إعراب القرآن، العكبري، 1/ 200. والدر المصون من علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، 543/2.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وإذا أمعنا النظر وجد Kأن القراءتين تتفقان في المعنى والصيغة، ويتجلى هذا في كون دفع ودفاع هما مصدران لدفع، كما أن (فاعل) في قراءة نافع هي فعل الواحد فتتحد القراءتان في المعنى [1]. وقد ذهب الطاهر بن عاشور إلى أن الدفاع مصدر دفع الذي هو المبالغة في دفع لا المفاعلة. [2]

2- قوله تعالى: [وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ [سورة النساء، 31]

القراءات:

اختلف القراء في هذه الآية على قراءتين وهما:

1- قراءة نافع بفتح الميم.
2- قراءة الباقين بالضم.[3]

التوجيه:

احتج مكي لقراءة نافع بأنها تحتمل وجهين:

الوجه الأول: أنه مصدر لفعل ثلاثي مضمر، دل عليه الرباعي الظاهر.

 الوجه الثاني: أن مدخلا بالفتح اسم للمكان.[4]

واحتج لقراءة الباقين أيضا بوجهين:

الوجه الأول: أنها جرت على صيغة المصدر من الفعل الرباعي الذي قبله وهو [وَنُدْخِلْكُم﴾ ففي الكلام بناء على التقدير مفعول به محذوف؛ لأن الفعل لما نقل إلى الرباعي تعدى إلى مفعول به.

الوجه الثاني: أنه يجوز أن يكون (مُدخلا) بالضم مكانا، ويتعدى إليه يدخلكم تعديه للمفعول [5]

وقد قال بهذا التوجيه مجموعة من العلماء، فتفرقوا إلى صنفين، صنف وجه القراءتين بتوجيه واحد، حيث قام برد إحدى القراءتين للمصدر والأخرى لاسم المكان وهم: النحاس، السمعاني، الثعلبي، البغوي، الرازي [6]، وصنف وجه القراءتين بتوجيهين كما ذكر مكي وهم: الأزهري، أبو علي الفارسي، الشيرازي، ابن خالويه [7]

---

[1] ينظر: الدر المصون من علوم الكتاب المكنون، 543/2.

[2] ينظر: التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، ص: 500/2.

[3] ينظر: التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب، ص: 477.

[4] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب، 386/1.

[5] المصدر نفسه، 387/1.

[6] ينظر: إعراب القرآن، النحاس، 1/ 211. والكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، 3/ 299. وتفسير القرآن، أبو المظفر السمعاني،421/1. ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، 240/2. والتفسير الكبير، الرازي، 64/1.

[7] ينظر: معاني القراءات، الأزهري، 305/1. والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص: 122. والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، 153/3. والموضح في وجوه القراءات، الشيرازي، ص: 2.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

والملاحظ أن القراءتين تتفقان في كونهما تحتملان الوجهين معا وهما: المصدر واسم المكان، وسبب هذا الاتفاق هو أن كلا من المصدر واسم المكان ليس لهما وزن واحد، وإنما لهما أوزان كثيرة، وكلاهما لا يشتقان من الفعل الثلاثي فقط، وإنما يشتقان كذلك من الفعل غير الثلاثي.

ويتفق المصدر واسم المكان في بعض الأوزان، كمفعل بفتح الميم ومفعل بضمها فهو من أوزان المصدر الميمي ومن أوزان اسم المكان، وهذا ما أجمع عليه علماء الصرف، فاتفاقهما في الوزن هو السبب الذي جعل العلماء يوجهون هاتين القراءتين بارجاعهما إلى الوجهين.[1]

المطلب الثالث: الجمع والإفراد

1- قوله تعالى: ﴿فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [سورة ال عمران: 48]

القراءات:

ورد في قوله تعالى: [طَيْرًا﴾ قراءتان:

1- قراءة نافع للفظ (طيرا) في هذه الآية وفي سورة المائدة بألف.

2- قراءة الباقين بغير ألف.[2]

التوجيه والنقد:

علل مكي قراءة نافع بأنها جارية على التوحيد والإفراد، على تقدير: فيكون ما أنفخ فيه طائرا، أو فيكون ما أخلقه طائرا، أو فيكون كل واحد من المخلوق طائرا، فلفظ الطائر يراد به عند غالبية النحاة الإفراد.

احتج لقراءة الباقين بأنها جاءت مردودة على قوله تعالى: ﴿كَهَيْـَٔةِ الطَّيْرِ﴾ وأن معناها

الجمع وليس الإفراد.[3]

وممن ذهب إلى نفس التوجيه: الطبري، ابن زنجلة، ابن خالويه، والشيرازي.[4]

وقد ذكر العلماء عللا أخرى لقراءة نافع وهي:

- أنه ذهب إلى نوع واحد من الطير وهو الخفاش؛ لأنه لم يخلق إلا الخفاش، وإنما خص الخفاش؛ لأنه أكمل الطير خلقا.[5]
- أن الله أخبر عن نفسه أنه كان يخلق واحدا ثم واحدا.

---

(1) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، ص: 57-71.

(2) ينظر: التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب، ص: 460.

(3) ينظر: الكشف عن وجوه القراءات، مكي بن أبي طالب، 345/1.

(4) ينظر: جامع البيان، الطبري، 425/6. والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص: 136. وحجة القراءات، ابن زنجلة، ص: 164. والموضح في وجوه القراءات، الشيرازي، ص: 239.

(5) ينظر: حجة القراءات لابن زنجلة، ص: 164. ومعالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، 39/2.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- وخالف العلماء مكي بن أبي طالب في إرجاع لفظ الطير إلى معنى الجمع، فذكروا أن الطير اسم جنس إفرادي[1]؛ لأنه يدل على الجنس المتحدث عنه دون تقييد بأقله أو أكثره أو آحاده وجمعه، فهو يصدق على القليل والكثير في آن واحد، فمعنى الجنس في هذا الباب مقارب لمعنى الجنس عند علماء المنطق؛ لأن الجنس عندهم لا يدل على واحد.

وسبب اعتبار مكي معنى الجمع من مدلولات منطوق الطير أنه قد حمل اللفظ على صيغة الجمع كما فعل الأخفش[2]، وقد أشار الأزهري إلى أنه يحتمل أن يكون معنى: (فيكون طيرا) أي: فيكون طائرا.[3]

2- قوله تعالى: [وَادْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّداً نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٰـتِكُمْ﴾ [سورة الأعراف: 161]

القراءات:

أورد مكي في قوله تعالى

1- قراءة نافع: بتاء مضمومة، وجمع خطيئة جمع مؤنث سالم مضموم التاء.

2- قراءة ابن عامر: بضم التاء في يغفر وإفراد خطيئة وتوحيدها.

3- قراءة أبي عمرو: بتاء مضمومة في تغفر وجمع خطيئة جمع تكسير.

4- قراءة البقية: 4لنون في يغفر وجمع خطيئة جمع مؤنث سالم مكسور التاء.[4]

التوجيه والنقد:

وقف مكي مع الجمع والإفراد في هذه الآية بالتوجيه والتعليل على النحو الآتي:

وجه مكي قراءة نافع على أنه قد آثر الجمع لكثرة الخطايا من القوم المضاف إليهم الخطايا وجمع المؤنث السالم يقع للقليل والكثير، وأما ضمه للتاء فلأنه مفعول لم يسم فاعله.[5]

ووجه قراءة أبي عمرو على أنه قد آثر الجمع؛ لكثرة الخطايا منهم ولأن جمع التكسير أدل على الكثرة من الجمع المؤنث السالم ومن المفرد.[6]

ووجه قراءة ابن عامر على أن الواحد يدل على الجمع، وفي إضافته إلى الجمع ما يقوي ذلك.[7]

أما قراءة البقية فقد وجه علة كسر التاء في جمع المؤنث فيها على أن الفعل قد تعدى إلى خطيئاتكم فهي منصوبة به. وعلامة النصب في جمع المؤنث السالم هي الكسر، وهذه هي القراءة المختارة عند مكي.[8]

يظهر لنا من خلال تأمل توجيه مكي:

---

[1] ينظر: التفسير الكبير، الرازي، 8/ 228.والدر المصون من علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، 3/ 197.واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي، 245/5.

[2] ينظر: معاني القرآن، الأخفش الأوسط، 546/2.

[3] ينظر: معاني القراءات، الأزهري، 258/1.

[4] ينظر: التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب، ص: 518.

[5] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن ابي طالب، 480/1.

[6] المصدر نفسه، 480/1.

[7] المصدر نفسه، 480/1.

[8] المصدر نفسه، 480/1.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

1- أن القراءات وإن اختلفت صياغة فإنها قد اتفقت دلالة ومعنى، ويتجلى ذلك في أن مغفرة الله -تعالى- شملت القليل والكثير من الذنوب والخطايا.[1]

2- أن قراءة نافع وقراءة البقية بجمع المؤنث السالم يؤيدها ويقويها رسم المصحف.

المطلب الرابع: المشتقات

1- قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ [سورة النحل: 62]

القراءات:

أشار مكي في هذه الآية إلى قراءتين:

1. قراءة نافع بكسر الراء.
2. قراءة الباقين بفتح الراء.[2]

التوجيه والنقد:

وجه مكي قراءة نافع على أنها جاءت على صيغة اسم فاعل من أفرط إذ أعجل، ومعناه أنهم معجلون إلى النار أي سابقون إليها.[3]

وقد ذكر العلماء معنى آخر لقراءة نافع غير الذي أشار إليه مكي وهو الإفراط والتقصير، وتعدي الحدود[4]

أما قراءة الباقين فوجهها أنها صيغت على هيئة اسم المفعول من أفرطوا. فهم مفرطون فيكون المعنى إما: أعجلوا فهم معجلون إلى النار، أو معناه متركون منسيون كما قال أبو عبيد. [5]

والمختار عند مكي بن أبي طالب هو قراءة الجماعة. [6]

فالفرق بين القراءتين ليس فرقا في الصيغة الصرفية فقط، وإنما تولد عنه فرق دلالي؛ وهذا لأن أصل الاشتقاق يدل على معاني منها: الإفراط، والتعجيل، والنسيان، والملاحظ على توجيه مكي هو حمله القراءتين على التعجيل، وذكره معنى الترك والنسيان على سبيل النقل والحكاية، فكلا القراءتين -بناء على هذا التوجيه- تكملان معنى الآية؛ لأنه بمجموعهما تصوران الحال في الآخرة؛ فيصبح المعنى: أنهم معجلون إلى النار ثم يتركون وينسون فيها.

والعلماء الذين وجهوا قراءة نافع بمعنى الإفراط وتعدي الحدود، فتكون وفقا لهذا التوجيه قد انفردت عن قراءة الباقين بذكر حال الكفار في الدنيا والذي كان سببا لجزائهم.

---

[1] ينظر: التفسير الكبير، الرازي، 390/15.

[2] ينظر: التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب، ص: 565.

[3] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب، 38/2.

[4] ينظر: معاني القرآن، الفراء، 2/ 108. ومعاني القراءات، الأزهري، 2/ 80. والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص: 212. وحجة القراءات، ابن زنجلة، ص: 391.

[5] ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع، مكي بن أبي طالب، 38/2.

[6] المصدر نفسه، 38/2.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

ملاحظات منهجية عامة:

1- أن الإمام مكي بن أبي طالب أثناء توجيهه وتقييمه للخلاف القرائي لا يقتصر بعض المرات على علة واحدة أو وجه واحد، وإنما ينوع ويعدد في ذكر الوجوه والعلل الصرفية ويرجع هذا إلى مجموعة من العوامل منها: احتمال المعنى لهذه الوجوه، تعدد الأصل الذي انبثقت عنه البنية الصرفية، تشابه أوزان المشتقات.

2- الإمام مكي بن أبي طالب في أغلب تحليلاته يرجح قراءة الجماعة على قراءة الإمام نافع، وهذا هو منهجه النقدي، وهذا الترجيح لا يقلل أو ينقص من حجية قراءة نافع أو قيمتها اللغوية، فحتى لو كان يميل إلى قراءة الجماعة فهو لم يطعن في قراءة نافع و لم يتعرض لها بالرفض وإنما وجهها وبين أصولها اللغوية والصرفية

3- اختيار قراءة العامة تحكمت فيها أسباب:

أولا: إجماع القراء عليها.

ثانيا: إتيانها على الأصل.

ثالثا: كونها أخف.

رابعا: كثرة الاستعمال.

4- يحاول الإمام مكي بن أبي طالب أثناء التوجيه والنقد أن يربط الصيغة الصرفية بالمعنى، فلا يقتصر على بيان الصيغة بل يوضح أثر التغيير الصرفي في المعنى.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

خاتمة

وبعد رحلة البحث التي تنقلنا فيها بين مباحث النظرية والتحليل يحسن أن تختم هذه الدراسة بخلاصة ما انبثق عنها من نتائج، يليها جملة من التوصيات التي نرجو أن تكون لبنة في صرح المعرفة.

النتائج:

1- يعد النقد الصرفي أداة نقد تتابع النتاج القرائي بمعيار القواعد الصرفية لتحديد مكامن القوة والضعف فيه، ولكن هذا الفرع من النقد اللغوي ما زال يحتاج إلى دراسة مصطلحية وتأسيسية.

2- تبين من خلال الدراسة أن قراءة الإمام نافع مبينة على أسس صرفية رصينة تتوافق مع قوانين العربية، حيث قد أظهرت هذه القراءة ثراء صرفيا واضحا في بعض المسائل كالجموع وصيغ الأفعال وغيرها، وهذا ما يعكس أصالة هذه القراءة وصحتها في الاستعمال القرآني.

3- أكد البحث أن الإمام مكي بن أبي طالب كان عالما وناقدا في علم الصرف، إلى جانب كونه عالما في اللغة، وهذا ما يتجلى في مناقشته للقضايا اللغوية عموما والصرفية خصوصا وتحليل مقتضاها.

4- ناقش الإمام مكي بن أبي طالب أثناء توجيهه لقراءة نافع مجموعة من القضايا الصرفية كأبنية الأفعال والجموع والمصادر والمشتقات، وحاول تحليلها من الناحية الصرفية واستقصاء أهم الوجوه الصرفية المحتملة.

5- لم يكتف الإمام مكي بن أبي طالب بتوجيه القراءات فقط وإنما قام بالترجيح بينها واختيار القراءة الأنسب بناء على عدة معايير أولها الإجماع ثم السماع ثم القياس وغيرها من المسوغات اللغوية والصرفية.

6- مما يميز الإمام مكي بن أبي طالب أنه يستقصي كل ما تحتمله القراءة من وجوه صرفية فبعد المرات يذكر أكثر من وجه صرفي واحد، وهذا ما يميز أسلوبه النقدي فقد جعل من الاستقصاء والمناقشة والموضوعية ميسما له.

التوصيات:

وعلى ضوء هذه النتائج فإنني أدعوا الباحثين في تخصصات الدراسات القرآنية والتفسير أن يقبلوا على هذا الجانب العلمي المهم بمزيد من الدراسة والتحليل والبحث والتأصيل، وذلك من خلال دراسة تجليات النقد اللغوي عامة والصرفي خاصة في مدونات توجيه القراءات؛ لأنها تشتمل على إرث نقدي كبير يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحقيق، كما أدعوا الباحثين إلى تعميق النظر في موضوع النقد الصرفي وتحليل قضاياه واشكالاته وصبر أغواره.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

لائحة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم بالخط المغربي الأصيل وبرواية ورش عن نافع.
- إعراب القرآن، النحاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421ه.
- التبصرة في القراءات، مكي بن أبي طالب، تحقيق: محمد غوث الندوي، الدار السلفية، الطبعة الثانية، 1403هـــــــ - 1982م.
- التبيان في إعراب القرآن، العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: عيسى البابي الحلبي وشركاه، دون تاريخ الطبعة.
- التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر – تونس، سنة النشر: 1984 هـــ.
- تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية: 1994م.
- تفسير القرآن، أبو المظفر السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـــ- 1997م.
- التفسير الكبير، الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1420هـــ.
- جامع البيان، الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى: 1420هـــ - 2000م.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـــ. -1993م.
- حجة القراءات، ابن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، دط.
- الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، الطبعة: الرابعة، 1401 هـــ. .
- الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، 1413 هـــ - 1993م.
- الدر المصون من علوم الكتاب المكنون، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى: 1406هـــــ -1986م.
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب، تحقيق: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وتحقيق التراث، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى.
- شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد الرياض.
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال، عني بنشرة وصححه وراجع أصله: السيد عزة عطار الحسيني، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية: 1374هـــ -1995م.
- الطبعة: الأولى، 1429 هـــ - 2008 م.
- قواعد نقد القراءات القرآنية، دراسة نظرية تطبيقية، عبد الباقي سيسي، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1430هـــ - 2009م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1974م.

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى: 1422هـ - 2002م
- اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ -1998م.
- مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1405.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة الأولى: 1420هـ.
- معاني القراءات، الأزهري، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1991 م.
- معاني القرآن، الأخفش الأوسط، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى: 1411هـ - 1990م.
- معاني القرآن، الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.
- منهج الاحتجاج للقراءات القرآنية عند مكي بن أبي طالب في كتابه الكشف، حوى فرجاني، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، الشيرازي، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: 2009.
- نحو نقد لساني صرفي مؤسس، منطلقات ونماذج، مبروك بركات، مجلة الأثر، العدد: 25، جوان 2016م.
- النقد الصرفي عند ابن سيده الأندلسي، أيوب غالب الدهاق، المجلة العلمية لكلية التربية، العدد السادس عشر، يناير 2020م.
- الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى: 1994م.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/